

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : نهرٌ له رَافدان : نَهْرَانِ يَمُدُّانِه والرافدان : درجُله
والفُراتُ لذلك قال الفرزدق يُعَاتِبُ يَزِيدَ بن عبد المَلِكِ في تقديم أَبِي المُثَنِّ
عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ الفزاريَّ على العراق ويَهْجُوهُ : .
بَعَثَتْهُ إِلَى العِراقِ ورافِدَيْهِ ... فَرَارِيًّا أَحَدٌ يَدِرُ القَمِيصَ أَرَادَ
أَنه خَفِيفٌ نَسَبَهُ إِلَى الخِيَانَةِ . والارْتِفَادُ : الكَسْبُ وارتَفَدَ المالُ : اكتَسَبَهُ
قال الطَّيْرَمَسَّاحُ : .
عَجَبًا ما عَجِبْتُ مِنْ واهِبِ الما ... لِـ يُبَاهِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ .
ويُضَيِّعُ الَّذِي قَدَ أَوْجَبَهُ ... عَلَيَّهِ فليسَ يَعْتَمِدُهُ وفي الأساس :
ارْتَفَدَتْ مِنْهُ : أَصَابَتْ مِنْ رَفْدِهِ . والاسْتِرْفَادُ : الاستِيعَانَةُ يقال اسْتَرَفَدْتَهُ
فَأَرْفَدَنِي . والتَّسَرَّفُ : التَّعَاوُنُ والمُرَافَدَةُ : المُعَاوَنَةُ . ومن المجاز :
رَفَفْدُوا فلانًا ورَفَفْلُوهُ التَّسَرُّفُ والتَّسَرُّفُ : التَّسْوِيدُ والتَّعْظِيمُ
ورَفَفِدَ فلانٌ : سَوَّدَ وعُظِّمَ ورَفَفْدُوهُ : مَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ . والتَّسَرُّفُ :
شَبَّهَهُ الهَرَوَلَةَ وفي بعض الأُمِّهَاتِ : شَبَّهَهُ الهَمْلَجَةَ وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي
عائِدٍ الهُذَلِيُّ : .
وَإِنَّ غَضًّا مِنْ غَرَبَهَا رَفَفَدَتْ ... وَشَجَاً وَأَلْوَتَ بِجَلَسٍ طُوالِ أَرَادَ
بِالْجَلَسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا والمِرْفَدُ كَمِنْذِرٍ : العُظَامَةُ تَتَعَطَّسُ بِهَا
المِرْأَةُ الرَّسْخَاءُ . ومَلَأَ رَفْدَهُ ومِرْفَدَهُ تقدم ذكره الرِفْدُ هو المِرْفَدُ :
القَدَحُ الضَّخْمُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ ولو قال : عند ذكر الرِّفْدِ : كَمِرْفَدٍ
كَمِنْذِرٍ لِسَلَامٍ مِنَ التَّكْرَارِ . والمَرافِدُ : الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا
صِفَاءً وَلَا شَرْتَاءً . والرِّفْدُودُ كَصَبُورٍ : نَاقَةٌ تَمْلَأُ الرِّفْدَ بالكسر والفتح أَيِ
القَدَحِ بِحَلَابَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِمَةُ عَلَى مِحْلَبِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وقال
مَرْسَّةٌ : هِيَ الَّتِي تُتَابِعُ الحَلَابَ والجَمْعُ رُفْدٌ وفي حديثِ حَفْصِ بْنِ زَمْرَمٍ : .
أَلَمَ نَسَقِ الحَجَّاجِ وَنَنَ ... حَرِ المَذْلَاقَةِ الرُّفْدَا وفي الحديث : أَنه
قال لِلحَبِشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ بَنُوا أَرْفَدَةَ كَأَزْوَاجِ فُلانةٍ مَقْتَضَاهُ أَن
يَكُونُ بَفَتْحِ الفاءِ وَهُوَ مَرْجُوحٌ والكسرُ هُوَ الْأَكْثَرُ كما فِي النِّهَايَةِ وَشرح الكِرْمَانِيُّ عَلَى
البخاريَّ : جِنْدُسٌ مِنَ الحَبِشَةِ كما فِي تَوْشِيحِ الجلالِ أَوْ لَقَبٌ لَهُمْ أَوْاسِمُ بِهِمْ
الأكْبَرُ يُعْرَفُونَ بِهِ .

والرَّفْدَةُ بفتح فسكون : مَاءَةٌ بالسَّوَارِ قِيَّةٌ فِي سَبْخَةٍ . وَرُفْدَةٌ مُصْغَرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُمُ الرُّفْدَاتُ كَمَا يُقَالُ لَالٌ هُبَيْرَةٌ : الْهُبَيْرَاتُ . وَسَمَّوْا رَافِدًا وَرُفْدًا وَمُرْفِدًا كَزُبَيْرٍ وَمُطْهَرٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : هُرَيْقٌ رَفْدُهُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَمَا يُقَالُ : صَفِرَتْ وَطَابُهُ وَكُفِرَتْ جَفْنَتُهُ . وَالرَّوَاْفِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ وَأَنْشِدَ الْأَحْمَرُ : . رَوَاْفِدُهُ أَكْرَمُ الرِّفَادَاتِ ... بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِصَمٌ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرِّفَادُ هُوَ الَّذِي يَلْمِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ أَوْ رَدَّهَ ابْنُ بَرٍّ فِي حَوَاشِيهِ وَأَنْشِدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ : . " خَيْرُ امْرِئٍ جَاءَ مِنْ مَعَدَّةٍ .

" مِنْ قَبْلِهِ أَوْرَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ وَالرِّفَادَةُ : فَاعِلَةٌ مِنَ الرِّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهِ : أَعْنَيْتُهُ . وَلَا أَقَوْمٌ إِلَّا رَفْدًا أَيَّ إِلَّا أَنْ أُعَانَ عَلَى الْقِيَامِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ مَذْهَجٍ : حَيٌّ حُشْدٌ رُفْدٌ جَمْعُ حَاشِدٍ وَرَافِدٍ وَالرِّفْدُ : النَّصِيبُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا لَشَيْءٍ أَوْ اسْتَمْدَدْتَهُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتَهُ يُقَالُ عَمَدَتُ الْحَائِطَ وَأَسْنَدْتَهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفُلَانٌ نِعَمَ الرَّافِدُ إِذَا حَلَّ بِهِ الْوَافِدُ . وَالرِّفَادَةُ : الْعُمُوبَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالتَّرْفِيدُ : الْعَجِيزَةُ اسْمُ كَالْتَّمَتِينَ وَالتَّزْبِيدُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشِدَ : .

" تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُهَا .

" ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرَفِيدُهَا .

" مَتَى تَرَازًا قَائِمٌ عَمُودُهَا